

مجرد رأى

أم كلثوم والعمالة

هل صحيح أن وجود العمالة في مجال الفن أو الأدب أو السياسة يلقى نمو الكفاءات الجديدة ويمنع ظهورها وصعودها لاخذ فرصتها ؟

انا شخصيا من المؤمنين بانه ليست هناك كفاءة يمكن أداها أو موهبة يمكن دفتها .. فمن طبيعة الموهبة أن تحارب كل الضغوط التي تتعرض لها وتفلت منها .. وليست هناك أصلا موهبة لم تواجه الضغوط والتحديات ولم تهتد في بداية تكوينها ونموها من الذين هوايتهم وضع العقبات في الطريق .. ولكن من طبيعة أصحاب المواهب والكفاءة أن يكونوا في صلابة الحديد ، وفي ليونة الفلين ، كلها حاولت الضغوط دفعها الى القاع عادت تقاتل منها لتطفو فوق سطح الماء .

والذين يتصورون أن القيمة لا تنتسج لغير عملاق واحد يخطنون فالقيمة هي قلوب الجماهير ومحبتهم .. ومن طبيعة الجماهير أن تعطى لكل من يستحق مهما كان العدد .. بل من طبيعة الجماهير أن تسعد بوجود أكثر من عملاق فوق القمة تفرح بأشغال التنافس بينهم .

وفي احضان العمالة تولد كفاءات أكثر قوة من تلك التي تظهر عند ما لا يكون هناك غير الإقزام .. ولهذا ولد في احضان أم كلثوم عملاقة الطرب والغناء فنانات كثيرات لكل منهن لونها الخاص ومذاقها الفني المختلف .

ولقد تصور بعض الفنانين أن أم كلثوم عقبة في طريق تقدمهم وفي طريق صعودهم الى القمة واعجاب الجماهير بهم .. وفي داخل نفوسهم حلموا باليوم الذي تخفى فيه أم كلثوم ..

وجاء الوقت الذي رحلت فيه كوكب الشرق ..

مضى على رحيلها حتى اليوم ٥ سنوات لم تظهر خلالها شخصية فنية جديدة تبشر بالامل في حين أن كل الموجودات على القمة الان من نتاج جيل أم كلثوم ..

■ ■ تحية لفنانة عملاقة في ذكرى رحيلها .. أسعدتنا بفنها .. وأيضا بفن كل الذين نموا في عصرها .. وهم البقية الباقية لنا من أمل في الطرب والغناء !

صلاح منتصر